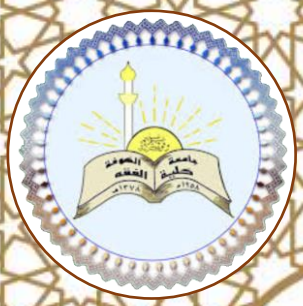

مجلة كلية الفقه

مجلة فصلية علمية محكّمة

تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الرقم الدولي: ISSN 1995-7971

العدد الحادي والثلاثون – السنة الحادية عشرة

ربيع الثاني / ١٤٤١هـ – كانون الأول / ٢٠١٩م

المشرف العام

الأستاذ الدكتور

ستار جبر الأعرجي

عميد كلية الفقه

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

محمد صبار نجم

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

فاضل مدب متعب

مقوم اللغة العربية

الأستاذ المساعد الدكتورة

إنتصار راضي عليوي

جامعة الكوفة – كلية الفقه

مقوم اللغة الإنكليزية

الأستاذ المساعد الدكتورة

هناء غني خليف

الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور	هادي حسين هادي الكرعاوي
الأستاذ الدكتور	محمد محمود زوين
الأستاذ الدكتور	رؤوف أحمد محمد الشمري
الأستاذ الدكتور	عباس علي كاشف الغطاء
الأستاذ الدكتور	حسين سامي عبد الصاحب
الأستاذ الدكتور	محمد علي هاشم الأسدي
الأستاذ الدكتور	كريم شاتي شبوط السراجي
الأستاذ المساعد الدكتور	حيدر محمد علي السهلاني
الأستاذ المساعد الدكتور	مهند مصطفى جمال الدين
الأستاذ المساعد الدكتورة	خولة مهدي شاكر الجراح

الهيئة الإستشارية

الأستاذ المتمرس الأول	محمد حسين علي الصغير	العراق
الأستاذ المتمرس الدكتور	عبدالأمير كاظم زاهد	العراق
الأستاذ الدكتور	حسن عيسى الحيكم	العراق
الأستاذ الدكتور	محمود محمد حسن المظفر	مكة المكرمة
الأستاذ المتمرس الدكتور	صاحب محمد حسين نصار	العراق
الأستاذ الدكتور	حازم سليمان الحلي	ألمانيا
الأستاذ الدكتور	علي حسين الجابري	جامعة بغداد / العراق
الأستاذ الدكتور	سلامة حسين محمد	جامعة بغداد / العراق
الأستاذ الدكتور	صباح عباس عنوز	جامعة الكوفة / العراق
الأستاذ الدكتور	علي ناصر غالب	العراق
الأستاذ المساعد الدكتور	أحمد فاضل السعدي	جامعة طهران / إيران

الشروط العامة للنشر

١- أن لا يكون البحث قد سبق نشره في أية مجلة علمية أو شارك في مؤتمر.

٢- أن لا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.

٣- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة، حجم A4.

٤- يتضمن البحث الفقرات الآتية:

أسماء الباحثين ومراتبهم العلمية، أماكن عمل كل منهم، المستخلص (بالعربي والإنكليزي)، المقدمة (الموارد وطرائق العمل)، النتائج والمناقشة والمصادر.

٥- يحتوي البحث على المستخلص باللغة الإنكليزية على أن لا يتجاوز ٢٠٠ كلمة.

٦- تقدم البحوث مطبوعة باستعمال برنامج Microsoft Word وبخط Simplified Arabic وبحجم (١٤) للعنوان الرئيسي للبحث وبحجم (١٢) لإسم الباحث ومرتبته العلمية ومكان عمله، ونفس الحجم للنصوص والعناوين الفرعية (٨) لهوامش الجداول إن وجدت، ويكتب البحث على وجه واحد من الورقة مع ترك مسافة سطر واحد بين المواضع وسطر واحد بين المقاطع.

٧- يشار إلى المصدر في متن البحث بالأرقام، وتكون محصورة بقوسين مربعين (١) ولا يذكر بجانب الرقم في المتن أي شيء آخر.

٨- يترك مسافة الحواشي بمقدار ٢,٥ سم على الجوانب الأربع للصفحة.

٩- تكتب المصادر في نهاية البحث بحسب تسلسل ورودها في المتن وشروط البحث العلمي في ذلك.

١٠- تقدم البحوث مطبوعة مع قرص CD مسجل عليه البحث وفق المتطلبات المشار إليها.

١١- يسلم الباحث مبلغ (٢٠,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادله كدفعة أولى لقاء إيصال رسمي إلى حسابات المجلة، ويكمل المبلغ بحسب الضوابط في حال قبول البحث للنشر في المجلة ويسقط حق الباحث بالمطالبة بالدفعة الأولى في حال رفض البحث.

١٢- يزوّد كل باحث بنسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه، ولا يرد أصل البحث الذي أرسل إلى المجلة نشر أو لم ينشر.

كلمة التحرير

حائط الصدّ

تُشغلُ واقعَنا الفكريّ اليوم جملةٌ من المشاكلِ والتحدّياتِ الّتي تُؤشّر مساراته وتؤثّر فيها، وتحدّد طبيعةَ الحواراتِ والاشتغالاتِ الّتي يتوجّه إليها الباحثون والدارسون ويتفاعلوا معها، كلٌّ حسبَ منطلقاتِهِ وأُسسِ تفكيرِهِ ومنهجِهِ رَفْضَاً أو قَبُولاً، وتنعكِسُ المواقفُ منها في كثيرٍ من الأحيانِ على الساحةِ الفكريّةِ عُمُوماً وربّما تتشكّلُ المواقفُ والمتبنّياتُ على أساسِها.

وتبرزُ على أساسِ ذلك في الغالبِ كتلٌ معرفيّةٌ واتّجاهاتٌ فكريّةٌ تتصارعُ على من يُمثّلَ الواجهةَ في المشهدِ، ومن يعجزُ عنْ تَسيّدِها فيلوذُ إلى خلفيّتِهِ أو يَنْكَفِئ إلى الانعزالِ.

وعلى رأسِ مَا يُشْغِلُ واقعَنَا اليومَ الدعواتُ إلى إعادةِ التعاملِ معَ النصِّ الدينيّ وفسحُ المجالِ أمامَ تعدّدِ القراءاتِ.

وتَنزلُ الحداثةُ إلى الميدانِ بقُوّةٍ وتحتلُّ منَ المشهدِ واجِهَتَهُ دُونَ منافسٍ حقيقيٍّ أو قائمٍ بالزحزحةِ ودُونَ أنْ تَكونَ لها حقٌّ في الأهليّةِ الكاملةِ على أنْ تكونَ متسيّدَةً للميدان بهذا الشكلِ، وهذا ما يُؤشّر بوضوحٍ ضعفَ حضورِ البديلِ الموضوعيّ وفاعليتِهِ في المواجهةِ.

وليس هذا ضَعْفَاً في منظومةِ التراثِ أو قابلياتِ المرجعياتِ الّتي يُستمدُّ منها بقدرِ ماهو ضعفُ بلورةِ المفاهيمِ وقابلياتِ الإفهامِ على انتزاعِها وتشكيلِ ملامحِ المنظومةِ الفكريّةِ الّتي تُبْنى عليها وتنجحُ في استيعابِ ملامحِ الرؤيةِ الكونيّةِ المستمدّةِ منها والّتي تُؤمّن الفاعليةَ والقدرة على المواجهةِ.

إنّ من واجباتِ الفكرِ الإسلاميّ اليومَ وأهمّ مسؤولياتِه أنْ يُبلورَ رؤيةً جديدةً وقراءةً معاصرةً تُؤمّنُ الاستجابةَ للتحدياتِ الفكريّةِ واستيعابَها للرؤيةِ الكونيّةِ والمنظورِ الاسلاميّ لتقدّمَ الاجابةَ

كلمة التحرير

الكاملةَ للتساؤلاتِ والاشكالاتِ المختلفةِ المطروحةِ اليومَ لأداءِ مَهَّمَةِ سدّ الطريقِ ومَلْإ الثغراتِ التي تُنتجُها مقولاتُ الحداثةِ وتتحرّكُ كإشكالاتٍ مُؤثّرةٍ ومُتبناةٍ من الكثيرينَ، وهكذا فإنَّ هذا التحدّي الكبيرَ يُلزمنا بمَهَمّتين رَئيستين:

١- بلورةِ المفاهيمِ وتأمينِها بمجموعِها لتكوّنَ ملامحَ الرؤيةِ الكونيّةِ وموقفَ المنظورِ الاسلاميّ في مختلفِ القضايا والمشكلاتِ والإشكالاتِ.

٢- تأمينِ حائطِ صدٍّ ومنظومةِ ردّ شبهاتٍ، وتحريرِ الأجوبةِ الواقعيّةِ للتساؤلاتِ والإشكالاتِ، وتشكيلِ منظومةِ الاستدلالِ الداعمةِ والموثّقةِ لهذهِ الرؤيةِ الكونيّةِ والمنظورِ الاسلاميّ مِنْ خلالِ انتزاعِ الأدلّةِ والحججِ والبراهينِ الموثقّةِ والمصدّقةِ لكلِّ مَلْمحٍ مِنْ ملامحِ الشريعةِ والعقيدةِ والتراثِ .

وهذا العدد من مجلتنا الغراء يستوعب هذه الحاجات ويلتفت الى لوازم الاستجابة لتحدياتها في العديد من بحوثه ويرسل رسالة واضحة للتنبيه الى ضرورة إعادة تشكيل منظومة الاستدلال والرد (حائط الصد) ليكون مؤهلاً بالكامل للوقوف في مواجهة الشبهات والاشكالات المعاصرة والانتقال من رد الفعل الى الفعل وتقديم الرؤية الكونية الإسلامية المؤمنة والمدعومة بالحجة والدليل.

أ.د. ستّار جبر الأعرجيّ
عميد الكلّيّة
المشرف العام

جدول المحتويات

١	دلالات النص على المعنى وما بعد المعنى قراءة في الإشكالية	١٣-٣١
	د. إحسان الأمين	
٢	مباني الشيخ الأنصاري في مباحث الحجة مباني القطع أنموذجاً وتطبيقاته الفقهية	٣٣-٤٤
	الباحث: حسنين بدر نجف أ.د. هادي حسين الكرعاوي	
٣	الأساس الفلسفي للقراءة التاريخية وانعكاسه على النص الديني	٤٥-٦٨
	م.د سعد جاسم الكعبي أ.د.كريم شاتي السراجي	
٤	المسؤولية الاجتماعية لدى موظفي كلية التربية	٦٩-٨٩
	م.م. سيف ناجح السلطاني أ.د. فاضل محسن الميالي	
٥	البعد الوظيفي التداولي للعلامات في رسائل الإمام علي (ع)	٩١-١٠٨
	م.د.مرتضى شناوة فاهم العرداوي أ.د. كريمة نوماس المدني	
٦	القدرة الشرعية والعقلية عند أصوليي الإمامية	١٠٩-١٢٩
	أ.م.د. صلاح عبدالحسين المنصوري	
٧	نظرية تعويض الأسانيد إشكال في بعض تطبيقاتها	١٣١-١٥٦
	الباحث: مصطفى زكي يحيى	
٨	مستند الاحتياط الوجوبي في الفقه الإسلامي	١٥٧-١٨٩
	بحث مشترك: ١- أ.م.د صادق حسن علي الطفيلي ٢- كامل كاطع غنتاب	
٩	قوانين عرض المعلومات في الفضاء المجازي الافتراضي في ضوء القواعد الفقهية	١٩١-٢٠٧
	أ.م.د. محمد حسين ملايكة بور قاسم سيد نور الدين مراديان وفايي	
١٠	فكر الإمامة وتأثيرها على الحضارة البشرية	٢٠٩-٢٣٣
	علي راد مهر طالب د. عبدالحسين خسرو بناه أ.د. أبو الفضل روحي	

جدول المحتويات

١١	جملة الشرط بين القدماء والمحدثين	٢٣٥-٢٤٧
	أ.م.د. انتصار راضي عليوي	
١٢	عقد الصيانة دراسة فقهية مقارنة	٢٤٩-٢٦٧
	إعداد: م.د. سهام علي حسين الناصري	
١٣	المحددات الأصولية لفهم النص التشريعي وعلاقتها بإشكالية المطلق والزمني دراسة تحليلية	٢٦٩-٢٩٠
	م.د. أسعد عبدالرزاق طعمة الأسدي	
١٤	الآراء الفقهية للسيد محمد باقر الصدر (نظرية خلافة الأمة وإشراف الفقيه إنموذجاً)	٢٩١-٣٢٩
	م.د. محمد فرحان عبيد النائلي	
١٥	هذه الرسالة في علم المعاني محلها عند قول صاحب "التلخيص" عند ورود الأمر للتعجيز نحو: (فأتوا بسورة من مثله) لخاتمة المحققين ببلد الله الأمين العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان (ت١٣٠٤هـ)	٣٣١-٣٨٣
	تحقيق: م.د حسين عيدان مطر الشمري	
١٦	النفي في المناجاة الخمس عشرة الملحقة بالصحيفة السجادية - دراسة نحوية	٣٨٥-٤٠١
	م.د. وداد حامد عطشان السلامي	
١٧	نقد متن الروايات المفسرة للقرآن الكريم	٤٠٣-٤٢٥
	م.د. لواء حميزة كاظم العياشي	
١٨	مشكلة تدريس علم الاستعارة المعوقات والحلول المقترحة	٤٢٧-٤٤٨
	م.د. مصعب مكي زيبية	
١٩	دلالة الفصل عند المفسِّرين قراءةٌ في الآية (السابعة عشر) من سورة الحج	٤٤٩-٤٧٤
	م.م وسام فخري جويّح الحسناوي	
٢٠	الاجتهاد في الرؤية الحداثوية	٤٧٥-٥١٠
	م.د. حميد صبّار كاظم الأعرجي	

جدول المحتويات

٢١	التكافؤ الدينامي للترجمة من العربية إلى الفارسية في ضوء الدراسات النصية	٥١١-٥٢٩
	أ.م.د. سعد الله همايوني رضا بيات	
٢٢	الشعر والخطابة والأمثال من منظور إسلامي	٥٣١-٥٧٨
	م.د سناء لطيف عبدالرزاق الخرسان	
٢٣	المعالجات الأخلاقية عند محمد حسن القزويني	٥٧٩-٦١٣
	م.د. انتصار سلمان سعد	
٢٤	موقف أبي طالب من فجر الدعوة الإسلامية حتى وفاته - دراسة تاريخية -	٦١٥-٦٢٦
	الباحث: حسين نبيل جواد الخاقاني / رئاسة جامعة الكوفة	
٢٥	أساليب تهذيب النفس في النص القرآني دراسة تحليلية في البنى النحوية	٦٢٧-٦٤١
	م.م. انتصار عبدالأمير جبار الخالدي	
٢٦	مبدأ الزوجية في الخلق وأثره في بناء الأسرة الإسلامية (دراسة كلامية فقهية)	٦٤٣-٦٩١
	أ.م.د. رزاق حسين العرباوي	

المسؤولية الاجتماعية لدى موظفي كلية التربية

م.م. سيف ناجح السلطاني

أ.د. فاضل محسن الميالي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِلِينَ﴾

صدق الله العلي العظيم

آل عمران" ١٥٩"

ملخص البحث

تعد المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات المهمة في اي مجتمع إنساني، لارتباطها بمهمة تحديد وضبط سلوك الافراد داخل المجتمع ونظراً لأهميتها في أي نظام إجتماعي، فقد درسها عدد من الباحثين وتوصلوا الى العوامل الفاعلة في تكوينها، والظروف التي ترفع من درجتها أو تخفضها. وكان من أهداف البحث الحالي التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى موظفي كلية التربية - جامعة الكوفة، وقد استعان الباحثان بمقياس الدليمي (١٩٨٩) وبعد استكمال متطلبات المقياس من صدق وثبات أذ طبق بصيغته النهائية على (٨٠) موظف وموظفة من كلية التربية وبواقع

(٤٠) موظف (٤٠) موظفة وقد أظهرت النتائج إن الموظفين يتصفون بالمسؤولية الاجتماعية العالية ولاتوجد فروق وفق متغير الجنس.

واختتم الباحثان بحثهما بعدد من التوصيات والمقترحات منها: -

تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على إقامة المعارض والندوات والسفرات التي يمكن أن تتجسد من خلالها أنماط مناسبة للتفاعل الاجتماعي الذي يساعد على ترسيخ العلاقات الاجتماعية التي تزيد من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين.

إستخدام هذا المقياس للتعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في المؤوسسات الصحية وخاصة المستشفيات بما لها من اهمية مباشرة في صحة المواطن.

مشكلة البحث

يمكن أن نشير إلى أن بأمكان اي فرد ذي شخصية سليمة، ان يعمل على تحسين وتطوير المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يؤدي كافة الواجبات والالتزامات التي تفرضها عليه قيم ومعايير المجتمع، اعتمادا على امكانياته العلميه والثقافية، ودرجة وعيه، ومقدار تحسسه لنمط السلوك الجاد الذي يخدم المجتمع ومدى شعوره بالإندماج مع الجماعة التي ينتمي إليها، ولدراسه المسؤولية الاجتماعية قيمة نظرية، وقيمة اجتماعية، وقيمة تربوية، فالقيمة النظرية هي محاولة الكشف عن سبل نمو المسؤولية الاجتماعية، ودراسة المتغيرات المتصلة بها، والتي تؤثر فيها فترفعها أو تخفضها تبعا لتوافر هذا العامل او ذاك. والقيمة الاجتماعية لدراسة المسؤولية الاجتماعية تكمن في إدراك الفرد لحركة المجتمع، ومواكبة التطور فيه، والتفاعل معه وخلق حالة من التوازن بين التحولات الاجتماعية في المجتمع والمتغيرات الشخصية للفرد. اما القيمة التربوية للمسؤولية الاجتماعية فتبرز من خلال اعتماد الوسائل التربوية والثقافية والفكرية المؤشرة في ارتفاع الشعور بالمسؤولية الاجتماعية للفرد، تجري سبل ممارستها بأبها الصور.[١] ويربط (بدوي ١٩٧٥) بين المسؤولية الاجتماعية والأخلاق وأشار إلى أنه بقدر ما يتحمل الشخص من مسؤولية، وبقدر ما يكون قادراً على تحملها قولاًو فعلاً، تكون قيمته الأخلاقية. حيث أن إعفاء الفرد نفسه من المسؤولية لن يزيد من قيمته الأخلاقية بل يقلل منها كثيراً. ولكن في ذات الوقت على الفرد الا

يتحمل مسؤوليات إضافية لكي يعطي لنفسه أهمية خاصة، أكثر مما يمكنه استعداده الشخصي - بل من الأفضل - له ان يثير دافعية الآخرين ليتحمل كل فرد مسؤولية، ويعد هذا الموقف من صميم مسؤولية الفرد الاجتماعية. (٢)

فالموظف من أكثر فئات المجتمع تحسساً لمتطلبات المرحلة الراهنة، فالمسؤولية الإجتماعية تفرض عليه الالتزام بالعمل الجاد والمثمر، لكي يؤدي دوره المطلوب في المجتمع وعليه ان يهيء ظرفاً ملائمة للعمل، وان يتأكد بأن مسؤوليته الجديدة سيكون مصيرها النجاح وليس الفشل. (٣)

من هنا فإن البحث الحالي ما هو إلا محاولة متواضعة للكشف عن المسؤولية الإجتماعية لدى موظفي الدولة عموماً وكلية التربية خصوصاً.

أهمية البحث

تعد المسؤولية (Responsibility) من الموضوعات المهمة في اي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، وتزداد أهميتها بأزدياد درجة التنظيم الاجتماعي في هذه المجتمعات، إذ يتطلب ذلك تشريعات خاصة لضبط ألوان النشاط الإنساني في المجتمع وخاصة عندما يكون هذا النشاط الإنساني في المجتمع وخاصة عندما يكون هذا النشاط ذا صبغة اجتماعية أو أخلاقية أو اي نشاط اخر مرتبط بالفعل الإنساني داخل المجتمع. (٤)

وتعد المسؤولية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات الإنسانية، وما يترتب على أفعال الإنسان من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي. ولهذا فإن تربية الفرد على تحمل مسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال يعد مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني. (٥)

وحين يتحمل أفراد المجتمع مسؤولياتهم المختلفة ومنها المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) يتحقق الاستقرار في حياتهم والطمأنينة فيما بينهم، فيستمتعون بالعمل ويشعرون بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة. (٦)

ومن المعروف ان الانسان كائن اجتماعي في تكوينه يعيش ويقضي حياته في الجماعة، سيؤثر فيهم ويتأثر بهم، ويتحدد سلوكه على وفق المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع. ومن الطبيعي أن تنمو لدى الفرد القدرة على

إنشـــاء العلاقات الاجتماعية، وتكوين الاتجاهات والقيم والمعايير، إذ يتعلم الأدوار الاجتماعية، وينمو أخلاقيا ويتوحد مع أفراد المجتمع ويتعلم المشاركة في المسؤولية الاجتماعية.(٧)

وهذا ما أشارت إليه دراسة عثمان، ١٩٧١ بان المجموعة المنتمية الى النوادي والجمعيات كانت أعلى في مستوى المسؤولية.(٨) وعلى هذا الاساس فأن مهام بناء المجتمع بناء حضارياً يتطلب من جميع أفراده ان يقوموا بتحمل مسؤولية أعباء ذلك لكي ينهض المجتمع برسالته الإنسانية لان أفضل مجتمع هو الذي يتكون من أفراد يكون ديدنهم العمل على أحسن وجه ممكن حسب امكانياته وقابلياته.(٩)

وهذا ما أشارت إليه دراسة الخوالدة، ١٩٨٧ بان المسؤولية الاجتماعية هي احدى أنواع المسؤولية التي تظهر في النظام الاجتماعي كالأسرة أو المدرسة، والمصنع والدولة. وان المسؤولية يفرضها وجود الإنسان داخل إطاره الاجتماعي. وكذلك فإن المسؤولية تتطلب درجه من الوعي.(١٠)

وبهذا التصور يشكل التعاون بين أفراد المجتمع عاملاً حاسماً في قوة المجتمع ومؤشراً إضافياً في مقدار تماسكه، وتقاس قوة الجماعة وسلامة بنيانها ودقة نظمها بمدى تعاون أفرادها، وتضامنهم لتحقيق المصالح العامة والخير المشترك(١١) وهذا ما أشارت إليه دراسة Harisan G. Though، 1957 بأن ذوي المسؤولية العالية من الذكور قد اتسموا بالمعقولية والضمير الحي، والثبات والمسؤولية، والجدية، والاستقرار والمواظبة. اما الإناث فقد اتسمن بالتعاون، والضمير الحي، والرصانة، كما أن ذوي المسؤولية الواطئة من الذكور فقد اتصنوا بأنهم مهملين، وغير منظمين، وكثرة النسيان، وعدم المسؤولية والكسل والرغبة في إيذاء الآخرين. في حين أن الإناث اتصفن بقلة اللياقة والغطرسة والشعور بالمرارة، والاهمال. (١٣)

وبناءاً على ما تقدم تظهر لنا أهمية سلوك الفرد داخل المجتمع، وأهمية إدراكه لواجباته والتزاماته الاجتماعية بحيث تتعدى حالة الإدراك الى حالة الشعور بأهمية الالتزامات الاجتماعية وهذا ما أشارت إليه دراسة ١٩٦٤، Leonard Berkowitz بأن المساعدة قد نجحت في إظهار أثر ذلك على المسؤولية الاجتماعية وكما اعتقد الباحثون بأن هذا

الضـغط والدافعية، تأتي من شـعورهم بالمسـؤولية تجاه شـريكهم الذي اعتمد عليهم. وان المجموعة التي لم تقدم لها مساعدة شعرت بالامتعاض، ولم يشعروا بأي ضـغط أو دافعية لبذل جهد في معاونة المشـرف بالرغم من اعتماده عليهم.[١٣] وعليه فإن دراسة المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع بصـورة عامة، والفئة المثقفة بصورة خاصة يعد أمرا في غاية الأهمية، للوقوف على العوامل التي تؤثر فيها والظروف التي تدفع مستواها أو تخفضها عند الأفراد، وذلك لأن بلدنا يسـعى إلى تحقيق خطوات واسـعة من التطور والبناء في مختلف نواحي الحياة، وخاصـة بعد ان وضعت الحرب أوزارها، واتجه البلد نحو البناء الشـامل، وتعد المسـؤولية الاجتماعية - بناءاً على ذلك - الركيزة الأساسـية في بناء المجتمع في هذه المرحلة المهمة.

وهذا ما أشـارت إليه دراسـة (J. Philippe Roshton، ١٩٨١) بأن السلوك الإيثاري يرتبط بعلاقة موجبة مع المسـؤولية الاجتماعية التي تتضـمن التعاطف والمسـاواة والمسـاعدة. وإن السـلوك الإيثاري يرتبط بعلاقة واطئة مع مقياس الإلتزام.[١٤] وهكذا تبدو لنا أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية في كونها إحدى خصائص الشخصية التي ينبغي اغناءها بالدراسة، لذا فقد درسها عدد من الباحثين، وكتب عنها عدد من الكتاب والفلاسـفة، حيث أكد (بوسـت ١٩٦٧) على إنه ينبغي ألا نتحمل مسؤولية مفرطة ولا مسؤولية اقل مما نسـتطيع بل علينا أن نختار وفق اسـتعداداتنا والتزاماتنا (بدوي، ١٩٧٥، ص٢٣٠).

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى: -

١- قياس المسـؤولية الاجتماعية لدى موظفي كلية التربية - جامعة الكوفة.

٢- التعرف على دلالة الفروق في المسـؤولية الاجتماعية حسـب متغير الجنس لدى موظفي كلية التربية - جامعة الكوفة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بموظفي كلية التربية - جامعة الكوفة العام الدراسـي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ ولكلا الجنسين.

تحديد المصطلحات

المسؤولية الاجتماعية، عرضها كل من:

- **هاريسون ١٩٥٢، Harrison /** استعداد الفرد للاقرار بنتائج سلوكه مع امكانية الوثوق به والاعتماد عليه واظهار مشاعر الالتزام نحو الجماعة، والاستقامة والشعور بحاجات الآخرين (Harrison، 1952. P. 74).

- **بركويتز، Berkowitz، 1968 /** الميل لأبناء المساعدة للآخرين بدون انتظار الحصول على اي كسب شخصي (Berkowitz، 1968، p. 170)

- **عثمان ١٩٧٣ /** المسؤولية الذاتية عن الجماعة، وهي ذات درجات تبدأ باهتمام الفرد بالجماعة الى مشاركته مع الآخرين في عمل ما، مروراً بالتعاطف معها وإحساسه بأنها والجماعة شيء واحد. وهي فوق هذا أو ذاك تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.[١٥]

زهران ١٩٧٧ / فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون والتشاور مع الزملاء، واحترام آرائهم والمحافظة على سمعة الجماعة وبذل الجهد في سبيل واحترام الواجبات الاجتماعية[١٦]

ظاهر ١٩٧٨ / مسؤولية الفرد ذاتياً عن الجماعة [١٧]

بدوي ١٩٨٢ / ارتباط الحقوق بالواجبات، فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات، لا بد أن يرتبط بمساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لأشباع احتياجاتهم، وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم وهي متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية وبين المجتمع العام. (Badawi 1982، P. 395)

ومن خلال التعريفات السابقة يستخلص الباحثان التعريف الآتي للمسؤولية الاجتماعية (التزام الفرد بمضمون القيم والمعايير الاجتماعية، التزاما ذاتيا فعليا، والاحجام عن كل ما يؤدي الى حرقها أو احترافها، في اي مجال من مجالات العلاقات الاجتماعية المختلفة).

اما التعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية المختلفة هو: - (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعده الباحث)

الإطار النظري

١- الفريد إدلر (١٨٧٠ -- ١٩٣٧)

لقد عدَّ (إدلر) الناس مخلوقات اجتماعية متأثرة بالقوى الاجتماعية أكثر من تأثرها بالقوى البيولوجية، مخالفاً (سيجموند فرويد) الذي يؤكد عكس

ذلك؛ فالفرد عند (إدلر) لا يمكن أن يعيش حياته بأمان واستقرار ويحقق أهدافه وهو خارج إطار الجماعة. لذا يتوجب عليه أن يتعاون وان يكون معطاء للمجتمع لكي يحقق أهدافه، وأهداف مجتمعه ويعيش باستقرار وامان.[١٨] كما نظر إلى الأفراد والمجتمع كشيئين مترابطين يعتمد كل منهما على الآخر، وعلى الناس ان يعملوا بطريقة بناءة مع بعضهم البعض لصالح الكل. فإذا أحس الفرد بأنه جزء من المجتمع عند ذلك يتمكن ان يعمل بشجاعة واقدام في محاولاته للتغلب على مشاكل الحياة. ويستطيع الإنسان أن يكرس كل وقته وطاقته لخدمة الآخرين، من خلال ذلك تتوافر لديه فرص كثيرة لتحقيق أهدافه وخلافاً لذلك يمكن ان يعيش الإنسان وجوداً أنانياً ولا يقدم أية خدمة أو تضحية للمجتمع.[١٩]

٢- إريك فروم

لاحظ فروم بأن اي مجتمع في العالم حين يقوم بوظائفه على الوجه الأكمل من الضروري قولبة شخصيات وأخلاق كل فرد فيه، من أجل إرضاء متطلبات ذلك المجتمع ويجب أن يدرب الأفراد ومنذ الطفولة على الأساليب التربوية التي تناسب حاجات ذلك المجتمع. وظل (فروم) متفاءلاً في طرح أفكاره حول إمكانية تكوين مجتمع يسمح بتحقيق كامل لذواتهم[٢٠].

ويعتقد فروم بأن مهمتنا الاساس في الحياة هي تحقيق النمو والتطور داخل مجتمعنا، والعمل على تحقيق كامل لأمكاناتنا، وتحقيق الوفاق بين ذواتنا والمجتمع. وان الطريقة الوحيدة التي يمكن أن نصل بها إلى ذلك هي طريقة الاستعمال الكامل والمنتج لقابلياتنا، وليس هناك طريقة أخرى اضمن لنا لتحقيق الانسجام المناسب بين والفرد والمجتمع. ويجب على الناس في المجتمع الإنساني ان يستعملوا العقل والتخيل من اجل خلق إرتباط جديد مع الآخرين من بني الإنسان.

٣- كارل روجرز

لقد تناول روجرز في جزء من نظريته في الشخصية العلاقة بين الفرد والمجتمع، وأكد على ان بامكان الفرد ان يحيا حياة آمنة تجلب السعادة له ولمجتمعه. وأكد على إنه ينبغي أن نثق بالإنسان، وبقدرته وبدوافعه، وبشعوره

بالمسؤولية لفهم نفسه وتحسين المجتمع. وإن للفرد دوافع فطرية لتنمية قدراته وقابلياته بشكل متكامل ليصبح شخصاً متكاملاً من جهة الوظائف النفسية والاجتماعية.[٢١]

فالتكامل النفسي والاجتماعي لا ينتج إلا بعد أن يحقق كافة أفراد المجتمع ذواتهم ويؤكدوا قدراتهم إمكانياتهم. وبناءاً على ذلك فإن كل فرد من وجهة نظر روجرز مدعو لتحقيق ذاته، وتأكيد إمكانياته بالعمل الجاد داخل المجتمع وتحمل المسؤولية الاجتماعية لأن في ذلك توكيداً لشخصية الفرد ولهوية المجتمع بأكمله.[٢٢]

٤- إبراهام ماسلو (١٩٠٨ - ١٩٧٠)

لقد وضع (ماسلو) مدرجاً للحاجات البشرية ابتداءاً من الحاجات الفسيولوجية وانتهاءاً بالحاجة لتحقيق الذات، وهذه الحاجات فطرية تثير سلوك كل فرد وتوجهه، وهي نفسها غريزية يرثها الإنسان عند الولادة، والسلوك الصادر لإشباع هذا الحاجات ليس فطرياً وإنما متعلم. وسلم الحاجات عند (ماسلو) يبدأ بالحاجات العضوية ثم الحاجة إلى الأمن الجسمي والحاجة إلى الأمن النفسي والحاجة إلى التقدير الاجتماعي والحاجة لتحقيق الذات.

فلا يبرح الإنسان من إشباع حاجة الا وظهرت له حاجة أخرى مع ظهور دوافع تحرك السلوك، لأشباع تلك الحاجة، وهكذا وصولاً الى تحقيق الذات الذي يشكل هدفاً نهائياً للإنسان.[٢٣] فالناس - مثلا - يحتاجون للإحترام من قبل أنفسهم على شكل شعور عال بقيمة الذات ومن الآخرين على شكل منزلة اجتماعية وتقدير وشهرة وما الى ذلك. فإشباع الحاجة لإحترام الذات تتيح للفرد الشعور بالثقة بنفسه وبقوته وبقيمته وبكفائته.

ونتيجةً لهذا الشعور يصبح الفرد أكثر قدرة وأكثر إنتاجاً، وعندما يفتقر الفرد الى إحترام الذات فإنه يشعر بالضآلة والعجز والاحباط وتنقضه الثقة الكافية المواجهة مشاكل الحياة.

وقد ذكر (ماسلو) بأنه يجب على كل فرد ان يعمل ضمن اختصاصه فالرسام يجب أن يرسم والشاعر يجب أن يقول الشعر... وهكذا إذا أراد كل فرد أن يحيا بسلام مع ذاته ومع الآخرين. فالناس الذين يعملون في مختلف أنشطة الحياة تتوافر لديهم فرص عديدة لتحقيق ذواتهم،

وتوكيد إمكانياتهم، وإبراز قابلياتهم، من أجل خدمة أنفسهم، وخدمة مجتمعهم.[٢٤] وهكذا يجب على أفراد المجتمع ان يكونوا آمنين في تصورهم عن ذواتهم وعن الآخرين ويجب أن يَحُبوا ويُحَبوا. ولا يمكن أن يحدث هذا إلا إذا عرف الفرد كيف يحترم ذاته وكيف يقدم الإحترام للآخرين.

ومن الملاحظ في أفكار (ماسلو) ان الأفراد المتحققين لذواتهم عادة ما يشعرون وكأن لديهم رسالة يقومون بها. فالعمل خارج ذواتهم الذي يدرسون له معظم هو في الواقع يعني شعورهم بالإلتزام، وهذا أحد المتطلبات البارزة لتحقيق الذات. وبسبب هذا الإلتزام يعمل المتحققون لذواتهم أكثر من غيرهم ويجدون في ذلك متعة كبيرة ونشاطا يشعرهم بالسعادة والرضا.[٢٥]

من خلال ما تقدم نستطيع أن نتبين بأن هناك اتفاقا يكاد يكون حاصلاً بين هؤلاء المنظرين على أهمية الفرد في المجتمع، وأهمية المجتمع للفرد. لكي يحقق كل من الفرد والمجتمع اهدافهما. فالفرد لا يتمكن من العيش بأمان خارج المجتمع، ولا يستطيع أن يحقق ذاته ولا يؤكد على هويته الإنسانية بدون المجتمع. والمجتمع لا يستطيع أن يحقق أهدافه ما لم تتظافر جهود كل أبناءه، وتتوحد من أجل خدمة بعضهم البعض.

وبهذا يتبين لنا بأن مسؤولية الفرد الاجتماعية تبرز وتتجسد من خلال قيام الفرد بواجباته والتزاماته نحو المجتمع، وبوجوب إبتعاده عن كل ما يؤذي المجتمع ويهدد بناءه. وهكذا تبدو لنا المسؤولية الاجتماعية بأنها إحدى الخصائص الشخصية التي يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية، بتأثير مجموعة القيم التي تحكم سلوك الأفراد في ذلك المجتمع. فتبدأ المسؤولية الاجتماعية بأدنى صورها على شكل إدراك الفرد متطلبات المجتمع وإدراكه لدوره في المساهمة في إنجاز تلك المتطلبات، وفي واقع الحال ان الإدراك وحده لا يكفي لأن يمارس الفرد مسؤوليته داخل المجتمع، فيظهر المستوى الآخر وهو الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وهذا المستوى يبدو أكثر نضجاً وأكثر أهمية من الإدراك، لأن التحسس بالواجبات والالتزامات الاجتماعية يظهر بصورته الواقعية. أما المستوى الآخر فهو ممارسة المسؤولية الاجتماعية إلتزام الفرد تجاه المجتمع وهذا المستوى هو الذي استهدفناه في هذا الدراسة، لأنه يعكس بصورة واضحة

إدراك الفرد وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية وإلتزامه بمضمونها.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من موظفي كلية التربية - جامعة الكوفة لعام ٢٠١٨- ٢٠١٩، حيث بلغ المجموع السكني لموظفي الكلية (٨١) موظف وموظفة وبواقع (٤١) ذكور و(٤٠) إناث.

ثانياً:- عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من (٨٠) موظف وموظفة وبواقع (٤٠) ذكور و(٤٠) إناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية على وفق متغير الجنس.

ثالثاً: - اداة البحث

تبنى الباحثان مقياس الدليمي، (١٩٨٩) والمكون من ٤٧ فقره ملحق (١) بعدها أتبعت أجراءات لتقنين المقياس بسبب مرور فترة ٢٠ عاماً على بناءه والتي تتطلب التحقق من صدق المقياس وثباته. اذ تم عرضه على مجموعة تضم عشرة من المحكمين المتخصصين في علم النفس لبيان تقويمهم للفقرات حيث تم اعتماد نسبة ٨٠٪ كدرجة لقبول.

الفقرات او رفضها إذا كانت اقل من ذلك، والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)

نسب موافقة ومعارضة المحكمين

ارقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١، ٢، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣٢	١٠	١٠٠٪	صفر	صفر%
٥، ٨، ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٧، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤١	٩	٩٠٪	١	١٠٪
٧، ١١، ١٤، ١٩، ٢٨، ٣٥، ٤٤،	٨	٨٠٪	٢	٢٠٪
٢٤، ١٠، ٢، ٢٢، ٢٩، ٣٣، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧	٧	٧٠٪	٣	٣٠٪
٣، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣١، ٣٧، ٣٨	٦	٦٠٪	٤	٤٠٪

يتضح من الجدول (١) إن ١٩ فقرة (٣، ٤، ١٠، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧) قد أسقطت من المقياس لحصولها على نسبة أقل من ٨٠ % وهكذا فإن المقياس إستبقى على (٢٨) فقرة متضمنا (٢٢) فقرة يكون التصحيح فيها ايجابياً و(٦) فقرات كان التصحيح فيها عكسياً. (ملحق ٢)

تصحيح المقياس

إعتمد الباحثان إسلوب ليكرت Likert في وضع بدائل الإجابة لأن هذا الإسلوب اعتمد في الكثير من الدراسات ومقاييس الشخصية كذلك فإن أسباب تفضيل هذا الاسلوب إنه لا يحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات واوزانها[٢٦]. لذا إختار الباحث البدائل الآتية للإجابة (تنطبق دائما، تنطبق، تنطبق قليلا، لا تنطبق، لا تنطبق مطلقا) والتي تمنح الاوزان الآتية في حالة الفقرات الايجابية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي والاوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي في حالة الفقرات السلبية. ملحق (٢).

وضوح التعليمات

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة من (١٠) موظفين لمعرفة وصور تعليمات المقياس وغموضه ومعرفة معدل الوقت للإستجابة حيث تبين إن فقرات المقياس واضحة ولم يسأل أحد عنها، في حين كان معدل الوقت المستغرق على الإجابة (٩) دقائق ملحق (٢).

تحليل الفقرات

قام الباحثان بتحليل فقرات المقياس والبالغ عددها (٢٨) فقرة وذلك بإستخدام الطرائق التالية:-

أولاً: - طريقة المقارنة الطرفية

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية، قام الباحثان بتطبيق هذا المقياس على عينة بلغ عددها (٨٠) موظف وموظفة، وبعد تصحيح فقرات هذا المقياس باعطاء المستجيب خمسة إذا أشر على البديل (تنطبق دائما) ودرجة واحدة إذا أشر على البديل (لا تنطبق مطلقا)، فقد تم جمع درجات كل مستجيب على فقرات المقياس لإستخراج الدرجة الكلية لكل أفراد العينة، بعدها تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءاً من أعلى درجة وانتهاءاً بأدنى درجة، وبالتالي فإن المدى النظري يتراوح ما بين أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على المقياس هي (١٤٠) وبين أقل درجة هي (٢٨)، وبعد اختيار نسبة (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (٢٢ استمارة) وإختيار نسبة (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات سميت بالمجموعة الدنيا (٢٢ استمارة) وهكذا فإن نسبة ال ٢٧ % العليا والدنيا من الدرجات تمثل افضل نسبة يمكن اخذها من تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما

يمكن من حجم وتمايز عندما يكون توزيع الدرجات على الإختبار على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي[٢٧].

وكانت حدود الدرجات للمجموعة العليا (١٢٨ - ١١٥) درجة، وحدود درجات المجموعة الدنيا (١٠٢ - ٨١) درجة. وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا، قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين. (Edwards، 1957. PP. 154 - 153) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية بأستخدام طريقة المقارنة الطرفية

ت	المجموعة العليا الوسط الحسابي	المجموعة العليا التباين	المجموعة الدنيا الوسط الحسابي	المجموعة الدنيا التباين	القيمه التائيه * المحسوبه
١	٤,٧٢٧	٠,٣٨٠	٤,٠٤٥	٠,٣١٦	٣,٨٧٥
٢	٤,٤٥٤	٠,٣٠٧	٣,٦٨١	١,٠٣٥	٤,٠٩٨
٣	٣,٣٦٣	٠,٤٢٩	٣,٣١٨	٠,٨٥٣	٤,٧٧٣
٤	٣,٨١٨	١,٥٠٤	٢,٨١٨	١,٦٩٤	**١,٤٤١
٥	٤,٩٠٩	١,٥١٢	٢,٩٠٩	١,٦٢٨	٢,٤٢٤
٦	٤,٩٥٤	٠,٠٨٢	٣,٧٧٢	٠,٤٤٨	٧,٥٢٩
٧	٤,٨٥٤	٠,٠٤٣	٤,١٨١	٠,٣٣٠	٦,١٣٤
٨	٤,٨١٨	١,١٥٧	٣,٩٠٩	٠,٨٥٥	٣,١٥
٩	٢,٥٩٠	٠,١٤٨	٣,٩٥٤	٠,٥٨٨	٤,٧٧٣
١٠	٣,٨٦٣	١,٢٤١	٢,٥٤٥	٠,٩٧٥	**٠,١٤٣
١١	٤,٣٦٣	١,٦٦٣	٣,٤٥٤	١,٢٤٣	**٠,١٣٦
١٢	٤,٣١٨	٠,٥٠٤	٣,٢٧٢	١,٠٥٩	٦,٠٢٧
١٣	٤,٩٠٩	٠,٧٦٢	٣,٤٠٩	٠,٦٩٤	٣,٢٠٠
١٤	٣,٤٥٤	٠,٠٨٢	٣,٨١٨	٠,٨١١	٥,٩٢٩
١٥	٤,٤٠٩	١,٥٢٠	٣,٢٢٧	١,١٨١	**٠,٧٠٤
١٦	٤,٦٣٩	٠,٥١٤	٣	٠,٩٧٥	٥,١٢٣
١٧	٤,٨١٨	٠,٥٩٥	٣,٤٥٤	٠,٥٦٦	٤,٤٧٧
١٨	٤,٥٤٥	٠,١٤٨	٣,٤٥٤	٠,٩٤٤	٧,٦٦٢
١٩	٤,٧٧٢	٠,٥٢٠	٣,٦٨١	٠,٨٣٤	٣,٤٠١
٢٠	٤,٨٦٢	٠,١٧٥	٣,٧٢٧	٠,٠٤٩	٤,٩٢٩
٢١	٤,٦٨١	٠,١١٧	٣,٦٣٦	١,٠٢٦	١٤,٧٨٣
٢٢	٣,٥٩٠	٠,٢١٦	٣,٨٦٣	٠,٨٤٥	٣,٤٩٥
٢٣	٣,٧٧٢	١,٠٥٩	٣,١٣٦	١,٠٣٥	**١,٥٦٠
٢٤	٤,٦٣٦	١,٤٠٢	٣,٣١٨	١,٠٨٢	**١,٣٧٥
٢٥	٣,٤٠٩	٠,٨٦٧	٣,٩٠٩	٠,٦٢٨	٢,٤٧٢
٢٦	٣,٩٠٩	٠,٥١٤	٣,٠٩٠	٠,٥٢٠	١,٤١٧
٢٧	٤,٩٥٤	١,٥٣٧	٢,٤٥٤	٠,٧٥٤	٤,٨٠١
٢٨		٠,٠٤٣	٣,٨٦٣		٥,٨٣٤

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٧٩) ومستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ٢,٠٠٠.

** فقرات غير مميزة.

يتضح من الجدول (٢) أن الفقرات (٤، ١٠، ١١، ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٦) ليست ذات دلالة إحصائية وعليه تكون قد أسقطت من ذلك المقياس كونها غير مميزة.

ثانياً: - طريقة الاتساق الداخلي

إن هذا الطريقة وإن كانت تعد أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، فإنها تهتم أيضا بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في نفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل[٢٨].

كما تفترض هذه الطريقة إن الفقرة تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية. (Stanley & Hopkins، 1972، P 111) وعلى هذا الاساس ينبغي الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات إرتباط درجات الفقرة مع الدرجة الكلية للإختبار عالية في حين تحذف الفقرة عندما يكون معامل إرتباط فقراتها مع الدرجة الكلية واطئة[٢٩].

ولقد تم استخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجات الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لذلك المقياس[٣٠].

وباستخدام البيانات نفسها التي اعتمدت في اسلوب العينتين المتطرفتين فإن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له قد تراوحت ما بين (٠، ١٣ - ٠، ٧٢) وفي هذا الصدد فقد أشار ألن (Allen، 1979) إلى إن قبول الفقرة يتحدد إذا حصلت على معامل إرتباط (٠، ٣٠) فأكثر مع الدرجة الكلية (Allen، 1979، P. 79).

ومن الجدول (٣) أدناه يتبين إن الفقرات (١٠، ١١، ١٥، ٢٤) لم يكن لها معامل إرتباط عال وعليه تكون قد أسقطت من المقياس حسب معيار ألن، وعلاوة على إنها لم تكن مميزة كما ذكر في اسلوب العينتين المتطرفتين وهكذا يكون المقياس قد اسقطت منه سبع فقرات بالطريقتين آنفتي الذكر واستبقي على (٢١) فقرة (ملحق ٣).

جدول (٣)

يبين معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

الفقره	معامل الارتباط	الفقره	معامل الارتباط	الفقره	معامل الارتباط
١	٠,٤١	١١	* ٠,١٨		
٢	٠,٤٩	١٢	٠,٦٦	٢١	٠,٧٢
٣	٠,٥١	١٣	٠,٤٨	٢٢	٠,٥١
٤	٠,٤٢	١٤	٠,٥٥	٢٣	٠,٣١
٥	٠,٣٩	١٥	* ٠,٢١	٢٤	* ٠,١٤
٦	٠,٦١	١٦	٠,٦٣	٢٥	٠,٥٧
٧	٠,٤٩	١٧	٠,٣٨	٢٦	٠,٣٣
٨	٠,٣٨	١٨	٠,٥٨	٢٧	٠,٦٨
٩	٠,٦٩	١٩	٠,٥٤	٢٨	٠,٤٩
١٠	* ٠,١٣	٢٠	٠,٤١		

* فقرات ذو ارتباط قليل (اقل من ٠، ٣٠) حسب معيار ألن.

مؤشرات الصدق

يراد بصدق المقياس قدرته على قياس ما وضع لأجله وهو خاصيه مهمه يجب الاهتمام بها في بنائه[٣١]

والاختبار الصادق هو الذي يقيس السلوك الذي وضع لقياسه.[٣٢]

وقد تحقق معيار الصدق في المقياس الحالي من خلال توفير المؤشرات الآتيه:-

الصدق الظاهري

تحقق هذا الصدق لعرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس وأخذت نسبة إتفاق (٨٠ %) فأكثر في قبول الفقرات ويشير (ايبل) إلى إن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها. [٣٣]

صدق البناء

وقد تحقق هذا من خلال الاجراءات التي قام بها الباحث بتحليل فقرات المقياس بطريقة العينتين المتطرفتين وطريقة الفقرة بالمجموع الكلي[٣٤].

الخصائص السايكومترية

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية لدالتي ينبغي أن يتصف بها اي اختبار تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري.[٣٥]

والوسط الحسابي وإن كان يعرف بأنه مجموع قيم الدرجات مقسوما على عدد تلك القيم، فإن الانحراف المعياري يعبر عنه بأنه مقدار درجة انحراف أو ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي، وإنه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من

الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس او التقارب بين قيم درجات التوزيع.[٣٦]

وإذا كان التوزيع التكراري متماثلاً حينما تتطابق قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، فإن التوزيع التكراري يكون ملتوياً سالباً وموجباً حينما تكون قيم هذه المقياس الثلاثة لا تنطبق مع بعضها البعض.[٣٧]

ان حساب المؤشرات الاحصائية الآنفة الذكر لقياس المسؤولية الاجتماعية والركون الى نتائج التطبيق فيما بعد، تتطلب من الباحثين استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية

(Statistical package for social seeince)

(spss) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

المؤشرات الاحصائية لقياس المسؤولية الاجتماعية

ت	المؤشرات الاحصائيه	القيم
١	الوسط الفرضي	٦٣
٢	الوسط الحسابي	٨٥,٥٢٥
٣	الوسيط	٨٥,٥٠٠
٤	المنوال	٨٣,٥٠٠
٥	الانحراف المعياري	٩,٤٦٢
٦	التباين	٨٩,٥٤٣
٧	الالتواء	٠,١١٧٠٠
٨	التفرطح	٠,٤٧٦٠٠
٩	المدى	٤٤
١٠	اقل درجه	٥٩
١١	اعلى درجه	١٠٣

رابعاً: - التطبيق النهائي

بعد أن تم تقنين مقياس المسؤولية الاجتماعية، وبهدف الإجابة عن تساؤلات البحث، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث التطبيقية والمؤلفة من (٨٠) موظف وموظفة، (ملحق٣) تم اختيارهم من موظفي كلية التربية - جامعة الكوفة للمدة الواقعة من ١/٤ - ٢/٥/٢٠١٩.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي، فقد استخدمت الوسائل الاحصائية الآتية:-

الاختبار التائي لعينتين مستقلين/ لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية وللتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين (ذكور /إناث).

الاختبار التائي لعينة واحدة/ لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى جميع أفراد عينة هذا البحث.

معامل ارتباط بيرسون/ لاستخراج معامل الثبات. وبتحليل الفقرات (علاقة الفقرة بالمجموعه الكلي)

الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) / وقد استخدمت لمعرفة المؤشرات الإحصائية (الوسط الفرضي، البسط الحسابي، الوسيط،

المنوال، الانحراف المعياري، التباين، الالتواء، التفرطح، المدى).

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه المرسومة، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد والذي تم تحديده في الفصل الثاني، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لتلك النتائج، وكما يأتي: -

اولاً: قياس المسؤولية الاجتماعية لدى موظفي كلية التربية - جامعة الكوفة:

كان الوسط لعينة البحث التطبيقيه (٥٢٥، ٨٥) وانحراف معياري (٤٦٢، ٩) في حين كان الوسط الفرضي للعينه (٦٣) وبأستخدام الاختبار التائي لعينه واحده تبين ان القيمه التائيه المحسوبة (٣١٠، ٢١) وهي أكبر من القيمة المجدولة والبالغة (٢٠٠٠) عند درجة حرية (٧٩) ومستوى دلاله (٠٥ .٠) وهذا يشير الى ان هنالك فرق ذو دلالة احصائية، اي ان موظفي كلية التربية لديهم مستوى عالٍ من المسؤوليه الاجتماعيه والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة موظفي كلية التربية - جامعة الكوفة على مقياس المسؤولية الاجتماعية

نوع العينة	العدد	درجة الحريه	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمه التائيه المحسوبه	القيمه التائيه الجدوليه	مستوى الدلاله
موظفي كلية التربية	٨٠	٧٩	٥٢٥,٨٥	٦٣	٤٦٢,٩	٢١,٣١٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥

وتتفق هذه النتيجه التي توصل اليها هذا البحث مع نتائج دراسة (عثمان، ١٩٧١) ودراسة (ظاهر، ١٩٧٨) وقد توصلنا الى ان هناك مستوى عالٍ من المسؤولية الاجتماعية لدى عينة البحث والمتمثلة بالافراد المنتمين الى النوادي الاجتماعية والجمعيات من غير المنتمين لتلك المؤوسسات[٣٨] ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الشريحه ذات مستوى جيد من التحصيل، ومن المتوقع ان تنعكس آثاره الإيجابية على شخصياتهم من النواحي الفكرية والوجدانية والاجتماعية،

وبالتالي يقترن هذا الجانب المعرفي بنمو الجانبين الوجداني والاجتماعي من تكوينهم النفسي. إذ يصبح تفكيرهم وسلوكهم الفعلي منسجماً مع ضرورات الالتزام بالقيم والاعراف الاجتماعية[٣٩]

ثانياً: التعرف على دلالة الفروق في المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الجنس لدى موظفي كلية التربية - جامعة الكوفة:

كان الوسط الحسابي لعينة الذكور (٤٥٠,٨٧) وتباين (٠٧٤,٦٣) في حين كان الوسط الحسابي للإناث (٦٠٠,٨٣) وتباين (٧٠٧,١١٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمه التائية المحسوبة (٨٤٧,١) وهي اقل من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند درجة حرية (٧٨) ومستوى دلاله (٠,٠٥)، وهذا ما يشير الى ان ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث، اي ان كلا الجنسين متساويين في المسؤولية الاجتماعية لدى موظفي كلية التربية والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الموازنة في المسؤولية الاجتماعية على وفق متغير الجنس

ت	نوع العينه	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحريه	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية المجدولة	مستوى الدلالة
١	الذكور	٤٠	٨٧,٤٥٠	٦٣,٠٧٤	٧٨	١,٨٤٧	٢,٠٠٠	٠٥,٠
٢	الاناث	٤٠	٨٣,٦٠٠	١١٠,٧٠٧				

وهذه النتيجه تتفق مع دراسة (الدليمي، ١٩٨٩) والتي تشير الى انه ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية.

ويمكن تفسير ذلك بأن تشكيل مجاميع مختلطة من كلا الجنسين يكون نشاطهم فيها مشتركاً ولفترات قد تطول، وهذا بدوره ربما يزيد من فرص التفاعل بينهم مما يجعلهم أكثر ترابطاً وأكثر صلة فيما بينهم[٤٠].

التوصيات

تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على إقامة المعارض والندوات والسفرات التي يمكن ان تتجسد من خلالها انماط

مناسبة للتفاعل الاجتماعي الذي يساعد على ترسيخ العلاقات الاجتماعية التي تزيد من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين.

تعاون رئاسة جامعة الكوفة مع عمادة كلية التربية لإشاعة مفهوم المسؤولية الاجتماعية بين الموظفين وتوجيههم لممارسة الواجبات الاجتماعية والالتزام بها والحرص على المصلحة العامة في مستوياتها المختلفة التي تشكل جوهر المسؤولية الاجتماعية.

المقترحات

استخدام هذا المقياس للتعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في المؤسسات الصحيه وخاصة المستشفيات بما لها من اهميه مباشرة في صحة المواطن.

استخدام هذا المقياس لغرض التنبؤ بمقدار نجاح او فشل الموظفين المرشحين لاشغال الوظائف التي تتطلب احساساً عالياً بالمسؤولية الاجتماعية.

اجراء دراسة على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي ومستوى الطموح.

مصادر البحث

- القرآن الكريم.

١- **بدوي، عبد الرحمن،** (١٩٧٥). الاخلاق النظرية، وكالة المطبوعات.

٢- **البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا إثناسيوس،** (١٩٧٧). الاحصاء الوصفي **والاستدلالي** في التربيه وعلم النفس، المطبعه العالميه، بغداد.

٣- **الجميلي، على عليج،** (٢٠٠٥). اثر العلاج الواقعي **والمهارات** الاجتماعيه في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحله الاعداديه، كلية التربيه، الجامعه المستنصريه، اطروحة دكتوراه.

٤- **جوراردر، سيدني،** (١٩٨٨). الشخصيه السليمه، **ترجمة** حمد دلي الكربولي، موفق الحمداني، مطبعة وزارة التعليم العالي، بغداد.

٥- **الخوالده، محمود محمد،** (١٩٨٧). مفهوم المسؤوليه عند الشباب الجامعي في المجتمع **الاردني** ودعوه لتعليم المسؤوليه في التربيه المدرسيه، المجله العربيه للعلوم الانسانيه، تصدرها جامعة الكويت، عدد٢٦.

٦- **الدليمي، حسن حمود إبراهيم،** (١٩٨٩). قياس المسؤوليه الاجتماعيه لدى طلبة **الجامعه** في المرحله ما بعد الحرب، كلية الآداب، جامعة بغداد، رسالة ماجستير.

٧- **زهران، حامد عبد السلام،** (١٩٧٧). علم النفس **الاجتماعي**، عالم الكتب، الطبعه الرابعه.

٨- **الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم** وآخرون، (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسيه، **جامعة** الموصل، دار الكتب للطباعه والنشر.

٩- **زيدان، محمد مصطفى،** (١٩٦٥). السلوك **الاجتماعي** للفرد واصول الارشاد، مكتبة النهضه العربيه، مصر.

١٠- **شلتز، دوان،** (١٩٨٣). نظريات الشخصية، ترجمة د. حمد دلي الكربولي، د. عبد الرحمن القيسي، مطبعة الجامعة.

11- Allen, (1979). Statictical Methods in Eduction and Psychology. Prentic Hall Inc. New Jersey.

12- Badawi, A zaki, (1982). Diction ary of Social Sciences, librairie DU Liban Riad Solh Square, Beirut.

13- Berkowitz, leonard and Kenneth G. letterman, (1968). The public Openion quarterly, The Traditional Socially Responsibale personality, Vol. 32, pp. 169-185.

14- Eduction, Al, (1957). Techniques of Attitude Scale construction, New York Appleton century crofts.

15- Harrison G. Gough, (1952). Jornal of Abnormal and Social psychology, Apersonality scale social Responsibility, vol. 47, pp. 73-80.

16- Stanley, (1972). Educational and Psychological Measurement and Evaluation. 5th Ed. Englewood cliffs, New Jersey prentice- Hall.

الهوامش

(١) ظاهر، ١٩٧٨، ص١٤.

(٢) بدوي، ١٩٧٥، ص ٢٣٠.

(٣) عبد المجيد، ١٩٦٢، ص ٣٢.

(٤) الخوالدة، ١٩٨٧، ص ١٢١.

(٥) الخوالدة، ١٩٨٧، ص ١٢٦.

(٦) الخوالدة، ١٩٨٧، ص١٢٩.

(٧) زهران، ١٩٧٧، ص ١٣.

(٨) الدليمي، ١٩٨٩، ص٤٠.

(٩) عبد المجيد، ١٩٦٢، ص١٠.

(١٠) الدليمي، ١٩٨٩، ص٤٣.

(١١) زيدان، ١٩٦٥، ص٩٢.

(١٢) الدليمي، ١٩٨٩، ص٤٨.

(١٣) الدليمي، ١٩٨٩، ص٥٢.

(١٤) الدليمي، ١٩٨٩، ص٥٦.

(١٥) ظاهر، ١٩٧٨، ص١٨.

(١٦) زهران، ١٩٧٧، ص ٢٤٩.

(١٧) ظاهر، ١٩٧٨، ص ١٣.

(١٨) صالح، ١٩٨٧، ص ٩٨.

(١٩) زهران، ١٩٧٧، ص ٩٨- ١٠٢.

(٢٠) صالح، ١٩٨٧، ص ١٠٣.

(٢١) زيدان، ١٩٦٥، ص٨٦.

(٢٢) شلتز، ١٩٨٣، ص٢٦١ – ٢٦٧.

(٢٣) شلتز، ١٩٨٣ ص٢٨٣ – ٢٩٠.

(٢٤) جورارد، ١٩٨٨، ص ١٣٦ – ١٣٨.

(٢٥) شلتز، ١٩٨٣، ص ٣٠٧ – ٣١٠.

(٢٦) عيسوي، ١٩٧٤، ص ٣٩١.

(٢٧) الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص ٧٤.

(٢٨) عيسوي، ١٩٨٥، ص ٥١.

(٢٩) الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٤٣.

(٣٠) فيركسون، ١٩٩١، ص ٥١٦.

(٣١) الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٣٢.

(٣٢) الجسماني، ١٩٨٤، ص٣٢.

(٣٣) ١٩٧٢، Eble في الجميلي، ٢٠٠٥، ص ١٠٦.

(٣٤) الزوبعي، ١٩٨١، ص ٤٣ – ٤٤.

(٣٥) البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص ٢١٧.

(٣٦) البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص ١٦٧.

(٣٧) فيركسون، ١٩٩١، ص ٧٨.

(٣٨) الدليمي، ١٩٨٩، ص٤٠-٤٢.

(٣٩) الدليمي، ١٩٨٩، ص٩٤.

(٤٠) الدليمي، ١٩٨٩، ص٩٥-٩٦.